لتصير حرا لست تحت اوامر / كلا ولا نهي ولا فرقان
لكن جعلت حجاب نفسك اذ ترى / فوق السما للناس من ديان
لو قلت ما فوق السما مدبر / والعرش تخليه من الرحمان
والله ليس مكلما لعباده / كلا ولا متكلما بقران
ما قال قط ولا يقول ولا له / قول بدا منه الى انسان
لحللت طلسمها وفزت بكنزه / وعلمت ان الناس في هذيان
لكن زعمت بان ربك باين / من خلقه اذ قلت موجودان
وزعمت ان الله فوق العرش / والكرسي حقا فوقه القدمان
وزعمت ان الله يسمع خلقه / ويراهم من فوق سبع ثمان
وزعمت ان كلامه منه بدا / واليه يرجع اخر الازمان
ووصفته بالسمع والبصر الذي / لا ينبغي الا الذي الجثمان
ووصفته بارادة وبقدرة / وكراهة ومحبة وحنان
وزعمت ان الله يعلم كلها / في الكون من سر ومن اعلان
والعلم وصف زايد عن ذاته / عرض يقوم بغير ذي جثمان
وزعمت ان الله كلم عبده / موسى فاسمعه ندا الرحمان
افتسمع الاذان غير الحرف / والصوت الذي خصت به الاذنان
وكذا الندا فانه صوت / باجماع النحاة واهل كل لسان
لكنه صوت رفيع وهو ضد / للنجي كلاهما صوتان
فزعمت ان الله نادى وناجى / وفي ذا الزعم محذوران
قرب المكان وبعده والصوت بل / نوعاه محذوران ممتنعان

وزعمت

وزعمت ان محمدا اسرى به / ليلا اليه فهو منه دان
وزعمت ان محمدا يوم اللقا / يدنيه رب العرش بالرضوان
حتى يرى المختار حقا قاعدا / معه على العرش الرفيع الشان
وزعمت ان لعرشه اطا به / كالرحل اط براكب عجلان
وزعمت ان الله ابدى بعضه / للطور حتى عاد كالكثبان
لما تجلى يوم تكليم الرضى / موسى الكليم مكلم الرحمان
وزعمت للمعبود وجها باقيا / وله يمين بل زعمت يدان
وزعمت ان يديه للسبع العلى / والارض يوم الحشر قابضتان
وزعمت ان يمينه ملأى من الخيرات / ما غاضت على الازمان
وزعمت ان العدل في الاخرى / بها رفع وخفض وهو بالميزان
وزعمت ان الخلق طرا عند ما / يهتز فوق اصابع الرحمان
وزعمت ايضا ان قلب العبد ما / بين اثنتين من الاصابع عان
وزعمت ان الله يضحك عند ما / يتقابل الصفان يقتتلان
من عبده ياتي فيبدي نحره / لعدوه طلبا لنيل جنان
وكذاك يضحك عند ما يثني الفتى / من فرشه لتلاوة القران
وكذاك يضحك من قنوط عباده / اذ اجدبوا والغيث منهم دان
وزعمت ان الله يرضى عن اولي / المحسن ويغضب من اولي العصيان
وزعمت ان الله يسمع صوته / يوم المعاد بعيدهم والداني
لما يناديهم انا الديان لا ظلم / لدي فيسمع الثقلان
وزعمت ان الله يشرق نوره / في الارض يوم الفصل والميزان